في الصحاح والنسبة الي الماء ماءي وان شيت ماوي في قول من
يقول عطاوي وقال قبل ذلك والماوية المراة كانها منسوبة الي الماء
وماوية ايضا اسم امراة تدبر **ومحنية مفعلة من حنوت** وجمعها محاني
واصلها محنوة وهي عبارة عما انعطف من الوادي لان ماءها هاهنا يكون
اصفي وارق وانما قلبت الواو ياء لتطرفها في التقدير بعد كسرة
قال الشارح وقول التبريزي لوقوعها رابعة بعد كسرة فيه زيادة ما
ليس بشرط وهو كونها رابعة ولا يخفي ان الحق مع التبريزي
وهذا الغلط **ومحنية مفعلة** من حنوت احنو اذا عطفت وكل كلمة
كانت لامها واوا ووقعت رابعة وقبلها كسرة قلبت ياء نحو غازية
ومحنية واصلهما غازوة ومحنوة فقلبت الواو ياء فيهما لانها وقعت
رابعة وقبلها كسرة وهذا عقد من عقود التصريف والمحنية ما انعطف
من الوادي انتهي فقوله وكل كلمة كانت لامها واوا مساو لقول
الشارح لتطرفها لان الكلمة تكون طرفها وقوله قبلها كسرة لبيان
الواقع لانه شرط الرابعة وكان الاولي حذفه لان الكلمة اذا وقعت
واوا رابعة او خامسة او سادسة في اللفظ ولم ينضم ما قبلها تقلب ياء
سواء كان ما قبلها مكسورة كانت كمحنية والغازي والصافي والداعي
والحادي او مفتوحا كاغزيت وادعيت واستغزيت ويغزيان وما
صدر به الشارح خاص بالثلاثي قال ابن الحاجب في الشافية وتقلب
الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم
ينضم ما قبلها كادعي ورضي والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت
ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو انتهي **وقوله ويرده** وجوب
القلب في قوي ورضي وشجيه فانهن من الرضوان والقوة والشجو
قد علمت ان هذه اللفظات التي مثل بها ثلاثية وهو مثل قول
الشافية وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها وكلام
التبريزي ليس فيها ولا ينكرها بل هو مما لا خلاف فيه وانما كلامه
فيما

فيما اذا وقعت رابعة كمحنوة التي الكلام فيها وقول التبريزي وقبلها
كسرة لبيان الواقع وليس بشرط لما علمت من انه ان كان قبلها فتحة
فالحكم كذلك وانما الكسرة شرط في الثلاثي **وقول الشارح** في رد
قول التبريزي ونقص ما هو شرط قد مر انه لم ينقص شيا وانه اتي به
بقوله وكل كلمة كانت لامها وان قوله لامها مساوية لتطرفها فتامل
والرضوان بكسر الراء وضمها مصدر بمعني الرضا والاسم الرضا بالمد
والشجو والشجي مصدران بمعني الهم والحزن وفعله لازم شجي بمعني
حزن من باب تعب ومتعديه من باب نصر يقال شجاه يشجوه شجوا
اذا احزنه فالوصف من اللازم يقال امراة شجية اي حزينة والمذكر ١٢
شج واما الشجية والشجي بتشديد الياء فهو من المتعدي فعيل
بمعني مفعول اي مشجو وفي المثل ويل الشجي من الخلي والشجي الحزين
المهتم والخلي بالتشديد الخالي من الحزن فعيل بمعني فاعل وانكر
جماعة من اللغويين تشديد ياء الشجي مع انه لا خلاف بينهم في انه
يقال شجوت الرجل اشجوه اذا احزنته وشجي شجا اذا حزن فاذا
قلنا شج بالتخفيف كان اسم فاعل من شجي يشجي فهو مشجو وشجي
كقولك مقتول وقتيل قال ابو الاسود الدؤلي ويل الشجي من الخلي
فانه نصب الفؤاد بشجوه مغموم وقال ابو دواد الايادي من لعين
بدمعها موليه ولنفس بما عراها شجيه فقد طابق السماع القياس
كما تري كما قاله الهروي في شرح فصيح ثعلب **حلو صفة** ما محنية او
صفة اخري لموصوف ذي شبم الذي هو ماء المعد والحلو نقيض
المر يقال حلا الشي يحلو حلاوة واحلولي مثله وقد عداه حميد بن
ثور بقوله
فلما اتي عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولي دماثا يرودها
ولم يجي افعوعل متعديا بنفسه الا هذا الحرف وحرف آخر وهو
اعروريت الفرس واحليت الشي جعلته حلوا يقال ما امر وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)